عصمة بيت النبوة سيدنا موسى ج٣

- عصمة بيت النبوة سيدنا موسي ج ٣ *
- لماذا اطلق اسم الكليم علي سيدنا موسى دون غيره من الأنبياء :-
- قال العارف بالله عبد القادر الجزائري:

كلام الحق سبحانه وتعالى على نوعين :-

١- كلام بغير واسطة مشهودة :-

ويسمى إلهاما أو إلقاء ونحو ذلك وهذا النوع لا يدرك سامعه له كيفية ولكن يجد السامع له مراد الحق سبحانه وتعالى منه مقررا عنده بغير إدراك كيفية من الكيفيات التي تكون لكلام المخلوقين.

٢- وكلام بواسطة مشهودة :-

وهي المظاهر الروحانية وهو الوحي من خلال ملك من الملائكة كسيدنا جبريل وكلام الحق سبحانه وتعالى يسمعه الأنبياء وللأولياء منه نصيب

ولكن أذواقهم في السماع مختلفة متباينة فليس ذوق النبي كذوق الولي فرق كبير بين رتبتيهما.

وإنما اختص سيدنا موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام باسم الكليم من بين سائر المكلمين من الأنبياء والرسل

لأن الحق سبحانه وتعالى كل من كلمه لا يكلمه إلا في باطنه بحيث لا يسمعه الحاضرون تكليم الله إياه

وسيدنا موسى عليه السلام كلمه الحق بحضرة السبعين الذين اختارهم من قومه وكلهم سمعوا تكليم الحق لموسى عليه السلام (فلذلك أطلق عليه الكليم)

{ المواقف الروحية للجزائري } . .

- هل كان سيدنا هارون رسولا مستقلا أم رسول بحكم التبعية لسيدنا موسى من باطن رسالته ؟ :-

قال العارف بالله علي الخواص:-

لم يكن هارون رسولاً إلا بحكم التبعية لسيدنا موسى عليه السلام فإنه ما أخذ الرسالة إلا بسؤال أخيه موسى.

كما قال تعالى :.

(وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي) (سورة طه)

فمن نفى رسالة هارون أصلاً أخطأ ومن قال إنه رسول مستقل أخطأ والله أعلم

{ الجواهر والدرر للشعراني.ص ١٥٣ } .

- وقال العارف بالله محي الدين ابن العربي:-

اعلم أن الحق سبحانه وتعالى لا يقع له قط من التجليات على شخصين بمعنى واحد للاتساع الإلهي

فقلنا بامتناع رسالة رسولين في زمان واحد إلى شخص واحد برسالة واحدة إلا إن نطقا بلسان واحد في وقت واحد كموسى وهارون لما قيل لهما

كما قال تعالى

{ اذْهَبَا إلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولا لَهُ قَوْلاً لينا.}

خاصة وقد قال سيدنا موسى عن أخيه هارون

قال تعالى هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ معي }

(الفتوحات المكية) . .والله سبحانه وتعالى أعلي وأعلم وأحكم . وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. وعلي آله وصحبه أجمعين. . .